جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الإصطناعي
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي

توظيفُ الذَّكاءِ الإصطناعي في القراءاتِ العَشر (دراسةٌ في البِنية والتركيب والسِّياق)
أ.د. سلمان عباس عبد | د. علاء عبد الخالق حسين

نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية
أ.د. نعمة دهش فرحان

الذكاء الإصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح
أ.د. وجدان فريق عناد

أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية ..
أ.د. حسين حسين زيدان

توظيف تقنية الذكاء الإصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية)
أ.م.د. طه أحمد حميد الزيدي

مدى مصداقية الذكاء الإصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقويمية)
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: «الذَّكاءُ الاِصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلُ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ» في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة.

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

الجامعة الإمام الأعظم

الجزء
٢

رجب ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

برعاية السيد معالي رئيس ديوان الوقف السني

أ.د. عامر شاكر عبد الجنابي المحترم ..

وبإشراف

السيد عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة

أ.د. صلاح الدين فليح حسن المحترم

تقيم كلية الإمام الأعظم الجامعة مؤتمرها العلمي الدولي

السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار:

«الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ

فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الذي عقد في بغداد السلام بتاريخ: ٨ - ٩ رجب ١٤٤٧هجري

الموافق ٢٨ - ٢٩ كانون الأول ٢٠٢٥ ميلادي

في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة

«الجزء الثاني»

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

اللجنة العلمية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.د. خليل إبراهيم حمودي	رئيساً
٢	أ.د. مكي وليد عبد الكريم	عضواً
٣	أ.د. شيخموس ديمير (رئيس جامعة غازي عينتاب- تركيا)	عضواً
٤	أ.د. عبد الرحمن حمدي شافي (كلية العلوم الإسلامية-جامعة الأنبار)	عضواً
٥	أ.د. براء عبد الرزاق كامل (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٦	أ.د. قاسم طه محمد	عضواً
٧	أ.د. شاكر محمود حسين	عضواً
٨	أ.د. مصعب سلمان أحمد	عضواً
٩	أ.د. معاذ عبد الستار شعبان	عضواً
١٠	أ.د. إياد إبراهيم حمودي	عضواً
١١	أ.د. عبد الكريم ناصر محمود	عضواً
١٢	أ.د. إسماعيل عبد عبّاس	عضواً
١٣	أ.د. يوسف طارق جاسم	عضواً
١٤	أ.د. لبنى رياض عبد الجبار	عضواً
١٥	أ.د. أحمد ياسين معتوق	عضواً
١٦	أ.د. حقي إسماعيل محمود	عضواً
١٧	أ.د. عمر علي حسين	عضواً
١٨	أ.د. وسام محمد خليفة	عضواً
١٩	أ.د. عماد محمد فرحان	عضواً
٢٠	أ.د. أحمد إياد أنور	عضواً
٢١	أ.د. محمد حسن علي ظاهر	عضواً

٢٢	أ.د. طارق سعود خليل	عضواً
٢٣	أ.د. أحمد نصيف جاسم	عضواً
٢٤	أ.د. باسم عبد الله عبيد	عضواً
٢٥	أ.م.د. محمد عبد الجبار عمران (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٢٦	أ.م.د. باسم محمد علي	عضواً
٢٧	أ.م.د. ثابت شهاب أحمد	عضواً
٢٨	أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن	عضواً
٢٩	أ.م.د. زكريا صالح سيف	عضواً
٣٠	أ.م.د. عمار عيسى عمر	عضواً
٣١	أ.م.د. عثمان راشد مجيد	عضواً
٣٢	أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب	عضواً
٣٣	أ.م.د. مي حسن سريسح	عضواً
٣٤	أ.م.د. ضياء الدّين عبد الله محمد	عضواً
٣٥	أ.م.د. أحمد صدّيق إبراهيم	عضواً
٣٦	أ.م.د. قصي مساهر محمد	عضواً
٣٧	أ.م.د. زهراء عدنان عبد الكريم	عضواً
٣٨	أ.م.د. فاروق نهاد عبد	عضواً
٣٩	أ.م.د. عمر ياسين علي	عضواً
٤٠	أ.م.د. عمر حسين علوان	عضواً
٤١	أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد	عضواً
٤٢	أ.م.د. طه أحمد حميد	عضواً
٤٣	أ.م.د. حسين نوار حسين	عضواً
٤٤	أ.م.د. مثنى علوان عبد	عضواً
٤٥	أ.م.د. أحمد هيثم نجم	عضواً
٤٦	أ.م.د. أحمد مهدي عبيد	عضواً

٤٧	م.د. بشار إبراهيم حميد	عضواً
٤٨	م. بكر حسين علوان (سكرتير المؤتمر)	عضواً

اللجنة التحضيرية

ت	الاسم	التخصص
١	أ.د. إسماعيل خليل إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. عبد الباسط أحمد حسن	عضواً
٣	أ.د. محمود جاسم معيدي	عضواً
٤	أ.م.د. عاصف دحام سالم	عضواً
٥	أ.م.د. علي داود خلف	عضواً
٦	أ.م.د. ياسين مؤيد ياسين	عضواً
٧	أ.م.د. إيناس عبد السلام داود	عضواً
٨	أ.م.د. أحمد شاكر رشيد	عضواً
٩	أ.م. معن نواف عبود	عضواً
١٠	أ.م. حبيب عبد الستار جبار	عضواً
١١	أ.م.د. عمر حسن رشيد	عضواً
١٢	أ.م.د. نزار صالح عبد	عضواً
١٣	م.علي إياد إبراهيم	عضواً
١٤	م. م. إبراهيم سمير موسى	عضواً
١٥	م.م. محمد حميد خضير	عضواً
١٦	السيد فراس رشيد عليوي (سكرتير اللجنة)	عضواً

اللجنة الإعلامية والإدارية والمالية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.م.د. دريد عيسى إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. مهند ليث عبد العزيز	عضواً
٣	م. مروان محمد أمين	عضواً
٤	أ.م.د. غانم أحمد حسين	عضواً
٥	أ.م.د. زياد إبراهيم طه	عضواً
٦	م.د. أسامة زيد محمد	عضواً
٧	م.د. محمود محمد وهيب	عضواً
٨	م.م. علي عبد الحسين حسن	عضواً
٩	السيد المعتصم مؤيد عبد الرحمن	عضواً
١٠	السيد إياد مسعود عز الدين	عضواً
١١	السيد أسامة عبد الستار جبار	عضواً
١٢	السيد حيدر ماجد جابر	عضواً
١٣	السيد نزار فائق نوفان	عضواً
١٤	ميس محمد صالح	عضواً
١٥	السيد إحسان علي سليمان	عضواً
١٦	السيد يعرب خالد ستار	عضواً
١٧	رغد حسن خشان	عضواً
١٨	إستبرق أكرم عجلان	عضواً
١٩	السيد عمر محمود زيدان (سكرتير اللجنة)	عضواً

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

Al- Imam Al- Adham

University College Journal

الرقم الدولي

ISSN:1817_6674

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤ /٥ / ٢٠٠٥م.

شروط النشر في المجلة

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١.ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢.ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣.ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤.أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ.عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب.اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج.مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د.رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥.يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يزيد على (٢٠٠) كلمة.

٦.يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Key word).

٧.على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب مصادر البحث في صحيفة أو صحائف مستقلة مرتبة بحسب الأصول المعتمدة، وذلك على النحو الآتي: عنوان الكتاب، اسم المؤلف، دار النشر، مكان النشر(المدينة) رقم الطبعة مثال (ط٣)، (سنة الطبع).

٩.الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/٢٢٤/issues

٩.ترجمة المصادر باللغة الإنجليزية.

١٠.تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١.يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢.تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣.الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤.تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥.تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦.أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧.لا تأخذ المجلة أي أجور لنشر الأبحاث المقدّمة من باحثين من خارج العراق.

١٨.يتم إرسال الأبحاث عبر الإيميل: magazine@imamaladham.edu.iq.

١٩.تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

٢٠.يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائيًا وليس يدويًّا).

٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman))

- **ملاحظة:** في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

البيان الختامي للمؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر
في العلوم الإنسانيّة والتطبيقية
تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ العَقْلَ أَمَانَةً، وَالعِلْمَ رِسَالَةً، وَسَخَّرَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَدَوَاتِ المَعْرِفَةِ مَا يُعِينُهُ عَلَى الفَهْمِ وَالِاسْتِخْلَافِ، فَأَقَامَ بِهِ مِيزَانَ التَّفْكِيرِ، وَضَبَطَ بِهِ حَرَكَةَ التَّطَوُّرِ، فَلَا تَنْفَصِلُ التِّقْنِيَةُ عَنِ القِيَمِ، وَلَا يَتَقَدَّمُ المُنْجَزُ عَلَى الإِنْسَانِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، إِمَامِ العُلَمَاءِ، وَمُعَلِّمِ الإِنْسَانِيَّةِ، الَّذِي قَرَنَ العِلْمَ بِالهِدَايَةِ، وَرَبَطَ المَعْرِفَةَ بِالأَخْلَاقِ، فَكَانَ هَدْيُهُ مِيزَانَ الرُّشْدِ، وَمَنْهَجُهُ سَبِيلَ الِاتِّزَانِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَبَعْدُ... فَفِي خِتَامِ أَعْمَالِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ المُبَارَكِ، وَمِنْ بَغْدَادَ السَّلَامِ، حَاضِرَةِ العِلْمِ، وَمَوْئِلِ الحَضَارَةِ، وَمَهْدِ التَّلَاقُحِ المَعْرِفِيِّ عَبْرَ العُصُورِ، وَفِي رِحَابِ العِرَاقِ الَّذِي مَا زَالَ، رَغْمَ التَّحَدِّيَاتِ، يَحْمِلُ فِي ذَاكِرَتِهِ رِسَالَةَ القَلَمِ وَالكِتَابِ، اخْتَتَمَتْ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ أَعْمَالَ مُؤْتَمَرِهَا العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ لِلْعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ، تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»، وَالَّذِي عُقِدَ يَوْمَ الأَحَدِ السَّابِعَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، لِسَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، المُوَافِقِ الثَّامِنَ وَالعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ كَانُونِ الأَوَّلِ، لِسَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَلْفَيْنِ لِلْمِيلَادِ، بِرِعَايَةٍ كَرِيمَةٍ مِنْ لَدُنْ مَعَالِي رَئِيسِ دِيوَانِ الوَقْفِ السُّنِّيِّ، الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ عَامِرٍ شَاكِرٍ عَبْدِ الجَنَابِيِّ، وَبِإِشْرَافِ الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، وِفْقَ رُؤْيَةٍ أَكَادِيمِيَّةٍ وَاضِحَةٍ انْتَهَجَهَا مُنْذُ تَسَنُّمِهِ عَمَادَةَ الكُلِّيَّةِ، تَقُومُ عَلَى ضَرُورَةِ التَّحَوُّلِ الرَّقْمِيِّ بِوَصْفِهِ خِيَارًا اسْتِرَاتِيجِيًّا لِمُوَاكَبَةِ الحَدَاثَةِ العِلْمِيَّةِ، وَتَسْرِيعِ الإِنْجَازِ المُؤَسَّسِيِّ، وَتَوْظِيفِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ فِي خِدْمَةِ التَّعْلِيمِ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ، ضِمْنَ إِطَارٍ قِيَمِيٍّ رَصِينٍ يُوَازِنُ بَيْنَ الأَصَالَةِ وَالمُعَاصَرَةِ، وَبِمُشَارَكَةِ نُخْبَةٍ مُبَارَكَةٍ مِنَ العُلَمَاءِ وَالبَاحِثِينَ وَالأَكَادِيمِيِّينَ مِنْ دَاخِلِ العِرَاقِ وَخَارِجِهِ، حُضُورًا وَمُشَارَكَةً عِلْمِيَّةً عَنْ بُعْدٍ.

وَقَدْ قُدِّمَتْ إِلَى اللَّجْنَةِ العِلْمِيَّةِ عَشَرَاتُ البُحُوثِ، قُبِلَ مِنْهَا لِلْمُشَارَكَةِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ بَحْثًا مَحَلِّيًّا، وَتِسْعَةُ أَبْحَاثٍ دُوَلِيَّةً، تَوَزَّعَتْ بَرَامِجُهَا عَلَى جَلَسَاتٍ عِدَّةٍ، وَتَشَرَّفْنَا بِاسْتِضَافَةِ عَدَدٍ

مِنَ الضُّيُوفِ الأَكَارِمِ مِنْ جَامِعَاتٍ وَمُؤَسَّسَاتٍ عَرَبِيَّةٍ وَعَالَمِيَّةٍ، فِي أَجْوَاءٍ اتَّسَمَتْ بِالجِدِّيَّةِ العِلْمِيَّةِ، وَعُمْقِ الطَّرْحِ، وَرَصَانَةِ النِّقَاشِ، وَتَكَامُلِ الرُّؤَى.

أَيُّهَا الحُضُورُ الكَرِيمُ، السَّادَةُ البَاحِثُونَ الفُضَلَاءُ: لَقَدْ جَاءَ هٰذَا المُؤْتَمَرُ اسْتِجَابَةً وَاعِيَةً لِلتَّحَوُّلَاتِ المُتَسَارِعَةِ الَّتِي يَشْهَدُهَا العَالَمُ فِي مَيْدَانِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ، وَإِيمَانًا مِنَ الكُلِّيَّةِ بِضَرُورَةِ مُقَارَبَةِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مُقَارَبَةً عِلْمِيَّةً مُتَوَازِنَةً، لَا تَنْبَهِرُ بِالمُنْجَزِ التِّقَنِيِّ دُونَ وَعْيٍ، وَلَا تَنْغَلِقُ دُونَهُ دُونَ فِقْهٍ وَبَصِيرَةٍ، بَلْ تُخْضِعُهُ لِمَوَازِينِ الشَّرِيعَةِ، وَأَخْلَاقِيَّاتِ العِلْمِ، وَمَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِ عَنْ قَرَارِهِ وَمَصِيرِهِ.

وَقَدْ تَنَاوَلَتْ بُحُوثُ المُؤْتَمَرِ وَمَحَاوِرُهُ المُتَنَوِّعَةُ أَثَرَ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ فِي العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَالعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَالعُلُومِ التَّطْبِيقِيَّةِ، وَالقَانُونِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَالإِعْلَامِ، وَالتَّارِيخِ وَالجُغْرَافِيَا، مُبَيِّنَةً إِمْكَانَاتِهِ الوَاعِدَةَ فِي خِدْمَةِ المَعْرِفَةِ، وَمُحَذِّرَةً فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ مِنْ مَخَاطِرِهِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ، وَلَا سِيَّمَا مَا يَتَّصِلُ بِالتَّحَيُّزِ الخَوَارِزْمِيِّ، وَتَزْيِيفِ الوَعْيِ، وَانْتِهَاكِ الخُصُوصِيَّةِ، وَإِضْعَافِ المَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَفِي ضَوْءِ المُشَارَكَاتِ وَالجَلَسَاتِ البَحْثِيَّةِ، وَالنِّقَاشَاتِ العِلْمِيَّةِ المُسْتَفِيضَةِ وَالبَنَّاءَةِ، خَلُصَ المُؤْتَمَرُ إِلَى جُمْلَةٍ مِنَ التَّوْصِيَاتِ، كَانَ مِنْ أَبْرَزِهَا:

أَوَّلًا: إِخْضَاعُ جَمِيعِ تَطْبِيقَاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ لِمَوَازِينِ الشَّرْعِ وَالأَخْلَاقِ، بِمَا يَحْفَظُ كَرَامَةَ الإِنْسَانِ، وَيُعَزِّزُ وَعْيَهُ، وَيَصُونُ حَقَّهُ، وَيَضْمَنُ الِاسْتِعْمَالَ المَسْؤُولَ لِلتِّقْنِيَّةِ وَتَوْظِيفَهَا فِي خِدْمَةِ المُجْتَمَعِ.

ثَانِيًا: تَعْزِيزُ التَّعَاوُنِ وَالتَّكَامُلِ بَيْنَ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالإِنْسَانِيَّةِ، وَالتَّطْبِيقِيَّةِ عِنْدَ دِرَاسَةِ تِقْنِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، لِضَمَانِ مُقَارَبَةٍ شَامِلَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الفَهْمِ النَّظَرِيِّ وَالقُدْرَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ.

ثَالِثًا: تَوْظِيفُ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ تَوْظِيفًا رَشِيدًا فِي خِدْمَةِ القُرْآنِ وَعُلُومِهِ، وَالحَدِيثِ وَعُلُومِهِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَعُلُومِهَا، مَعَ ضَرُورَةِ التَّحَقُّقِ النَّقْدِيِّ مِنَ النَّتَائِجِ وَمُرَاجَعَتِهَا، وَعَدَمِ الِاعْتِمَادِ الكُلِّيِّ عَلَى مُخْرَجَاتِهِ دُونَ تَمْحِيصٍ وَتَدْقِيقٍ.

رَابِعًا: الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ أُطُرٍ قَانُونِيَّةٍ وَتَشْرِيعِيَّةٍ وَاضِحَةٍ تُنَظِّمُ العَلَاقَاتِ الرَّقْمِيَّةَ، وَتُحَدِّدُ المَسْؤُولِيَّةَ القَانُونِيَّةَ، وَتَحْمِي المُجْتَمَعَ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ التِّقْنِيَّةِ.

خَامِسًا: التَّنْبِيهُ إِلَى المَخَاطِرِ المُتَرَتِّبَةِ عَلَى الِاسْتِعْمَالِ غَيْرِ المُنْضَبِطِ لِلذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، وَلَا سِيَّمَا فِي مَجَالَاتِ الإِعْلَامِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَصِنَاعَةِ الرَّأْيِ العَامِّ، مَعَ وَضْعِ آلِيَّاتٍ لِلْحَدِّ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ.

سَادِسًا: تَشْجِيعُ الجَامِعَاتِ وَالمُؤَسَّسَاتِ البَحْثِيَّةِ عَلَى إِطْلَاقِ مَشَارِيعَ وَدِرَاسَاتٍ تُعْنَى بِاسْتِشْرَافِ مُسْتَقْبَلِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ وَآثَارِهِ المُجْتَمَعِيَّةِ وَالحَضَارِيَّةِ.

سَابِعًا: دَعْمُ البُحُوثِ المُشْتَرَكَةِ بَيْنَ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ وَخُبَرَاءِ التِّقْنِيَّةِ لِتَطْوِيرِ أَنْظِمَةٍ تُجَسِّدُ قِيَمَ الشَّرْعِ، وَتَخْدِمُ قَضَايَا العَصْرِ، وَإِنْشَاءُ لِجَانٍ شَرْعِيَّةٍ مُتَخَصِّصَةٍ لِمُوَاكَبَةِ المُسْتَجِدَّاتِ التِّقْنِيَّةِ، وَإِصْدَارُ الفَتَاوَى وَالتَّوْصِيَاتِ اللَّازِمَةِ.

ثَامِنًا: التَّأْكِيدُ عَلَى دَوْرِ المُؤَسَّسَاتِ الأَكَادِيمِيَّةِ فِي نَشْرِ الوَعْيِ الرَّقْمِيِّ، وَبِنَاءِ ثَقَافَةٍ نَقْدِيَّةٍ رَشِيدَةٍ فِي التَّعَامُلِ مَعَ التِّقْنِيَّاتِ الحَدِيثَةِ.

تَاسِعًا: إِدْمَاجُ أَخْلَاقِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مِنْ مَنْظُورٍ إِسْلَامِيٍّ فِي المَنَاهِجِ الشَّرْعِيَّةِ وَالتِّقْنِيَّةِ، لِإِعْدَادِ جِيلٍ يَجْمَعُ بَيْنَ الإِيمَانِ وَالخِبْرَةِ، وَيَكُونُ قَادِرًا عَلَى مُوَاجَهَةِ تَحَدِّيَاتِ العَصْرِ بِوَعْيٍ وَحِكْمَةٍ.

وَفِي الخِتَامِ، تَتَقَدَّمُ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ، مُمَثَّلَةً بِعَمِيدِهَا الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، بِالشُّكْرِ الجَزِيلِ إِلَى جَمِيعِ البَاحِثِينَ وَالمُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ، وَإِلَى كُلِّ مَنْ حَضَرَ وَأَسْهَمَ، وَإِلَى اللِّجَانِ العِلْمِيَّةِ وَالتَّحْضِيرِيَّةِ وَالإِدَارِيَّةِ وَالإِعْلَامِيَّةِ، وَالأَقْسَامِ السَّانِدَةِ الَّتِي بَذَلَتْ جُهُودًا مُتَمَيِّزَةً لِإِنْجَاحِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ، سَائِلِينَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ مُخْرَجَاتِهِ عِلْمًا نَافِعًا، وَرَأْيًا سَدِيدًا، وَخُطْوَةً رَاسِخَةً فِي سَبِيلِ تَرْشِيدِ التِّقْنِيَّةِ بِالقِيَمِ، وَتَسْخِيرِ العِلْمِ لِخِدْمَةِ الإِنْسَانِ، لَا أَدَاةَ إِفْسَادٍ أَوْ طُغْيَانٍ.

هذا وَالحَمْدُ لِلَّهِ فِي البَدْءِ وَالخِتَامِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ العُلَمَاءِ الأَعْلَامِ، وَأَخْتِمُ هٰذَا البيانِ بِالسَّلَامِ ...

فالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

صَادِرٌ عَنِ المُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ

بِرِحَابِ كُلِّيَّةِ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةِ - بَغْدَاد

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسانَ ما لم يعلم، وهداه بنورِ العقلِ حينما أَظلم، وفتحَ له آفاقَ الذكاءِ والتَّعلُّم، فجعل من الآلة خادمًا، ومن الفكر قائدًا، ومن العلم سُلَّمًا للفهمِ والسُّؤدد، والصلاةُ والسلامُ على من جاء بالعلم والهدى، ودلَّ البشرية على سُبُلِ الرُّقي والاقتداء، سيّدِنا محمد، المعلِّمِ الأَمين، وعلى آلهِ وصحبِه أجمعين.

أما بعد ...

ففي سياقٍ معرفي يشهد تحوّلات متسارعة، بات الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الظواهر التي تُعيد رسم خارطة العالم في مختلف ميادين الحياة، لقد غدت الآلة تفكّر، وتستنبط، وتتعلّم، وتحاكي العقل البشري في وظائفه العليا، حتى صار الذكاء الاصطناعي قوةً دافعة لا يمكن تجاهل أثرها في تشكيل مستقبل المجتمعات، وأنماط التعليم، ومفاهيم العمل، وحدود المسؤولية الإنسانية.

وانطلاقًا من مسؤوليتها العلمية والدينية والوطنية، تواصل كلية الإمام الأعظم الجامعة أداء دورها الريادي في مواكبة مستجدات العصر، عن طريق إقامة مؤتمرها العلمي الدولي السنوي التاسع عشر للعلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: **(الذكاء الاصطناعي: رؤية شرعية وتكامل أكاديمي في ضوء التحديات المستقبلية)**؛ ليكون منبرًا علميًا للحوار الرصين، ومجالًا لتلاقح الأفكار بين الباحثين من مختلف التخصصات، في سبيل فهمٍ أعمق لهذه الظاهرة العالمية، وتوجيهها بما ينسجم مع قيمنا الإسلامية الأصيلة وثوابتنا التربوية والفكرية.

وأظهرت هذه التقنية إمكانات هائلة في تسريع الإنجاز، وتحسين الجودة، وتطوير مناهج التعليم والإدارة، وفتح آفاق جديدة للبحث العلمي.

إلّا أن الاستعمال غير المنضبط أو غير المؤطر بالقيم والمعايير الأخلاقية قد يخلّف آثارًا سلبية عميقة، من بينها: تهديد الخصوصية، وتعزيز التحيز الخوارزمي، وتراجع دور الإنسان في اتخاذ القرار، وإضعاف الروابط الاجتماعية، وطمس الهوية الثقافية والدينية.

ومن هنا، فإن الذكاء الاصطناعي لا يمثل تطورًا تقنيًا فحسب، بل هو تحول في نمط التفكير البشري، ومسارٌ جديدٌ في العلاقة بين الإنسان والآلة، يستوجب تأصيلًا معرفيًّا،

وتأمّلاً فلسفيًّا، وتأطيرًا شرعيًّا وأخلاقيًّا، وهو ما تسعى إليه محاور هذا المؤتمر، في أثناء مقاربات متعددة تشمل: الجوانب العلمية، والاجتماعية، والقانونية، والتربوية، فضلاً عن الرؤى الإسلامية الأصيلة التي تستشرف الغد بروح منفتحة وفكر نقدي راشد.

فكلية الإمام الأعظم الجامعة، إذ تنظم هذا المؤتمر، تؤكد حرصها على بناء جسرٍ معرفيٍّ يربط بين التراث العلمي الرصين والتقنية الحديثة، في إطار من المسؤولية الأخلاقية، والانفتاح الواعي، والحرص على أن تظل المعرفة وسيلةً لخدمة الإنسان، لا أداةً لتغييبه أو إخضاعه.

نسأل الله أن يكلل هذا الجهد بالتوفيق والسداد، وأن يُثمر المؤتمر نقاشاتٍ جادةً، ومقترحاتٍ نافعةً، تسهم في تعميق الوعي، وتوسيع دائرة المسؤولية الأكاديمية اتجاه هذا التحدي العالمي.

الرسالة:

نطمح في مؤتمرنا إلى تقديم فضاء علمي رصين يُعنى بدراسة آفاق الذكاء الاصطناعي من منظور معرفي شامل، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويؤسس لرؤية منهجية تدعم الاستفادة من هذه التقنية بما يخدم الإنسان والقيم، ويحذّر من مخاطر الانفلات الأخلاقي وسوء الاستعمال.

الرؤية:

أن يكون مؤتمر كلية الإمام الأعظم الجامعة منبرًا فكريًا رائدًا في تناول موضوعات الذكاء الاصطناعي برؤية مستقبلية تجمع بين القيم الحضارية والتطور التقني، وتسهم في إنتاج معرفة أصيلة ومؤثرة تتبصّر الإيجابيات وتتصدى للسلبيات.

أهداف المؤتمر:

١. تسليط الضوء على إمكانات الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج البحث العلمي في مختلف التخصصات.

٢. تعزيز التكامل بين معطيات الثورة الرقمية وتعاليم الشريعة الإسلامية.

٣. استكشاف سبل توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية وتحليلها.

٤. بحث التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في مجالات العلوم الطبية والهندسية والاقتصادية.

٥. بناء شبكة تواصل بحثي بين الأكاديميين والباحثين في مجالات الذكاء الاصطناعي المختلفة.

٦. بيان المخاطر المحتملة لاستعمال الذكاء الاصطناعي دون ضوابط شرعية وأخلاقية.

٧. مناقشة التحديات الفكرية والقيمية المرتبطة بانتشار الذكاء الاصطناعي.

٨. تحليل الأثر السلبي للذكاء الاصطناعي في حال الانفصال عن المرجعيات الدينية والإنسانية.

محاور المؤتمر:

أولًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الشرعية:

- إمكانات الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية.
- الأسس الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي بين الضرورات والمقاصد الشرعية.
- الذكاء الاصطناعي في الفقه وأصوله: أدوات الفتوى الإلكترونية.
- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور الشريعة الإسلامية.
- بيان الانحرافات الشرعية المحتملة في استعمال الذكاء الاصطناعي دون رقابة شرعية.

ثانيًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم اللغوية:

- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في خدمة علوم اللغة، وتحليل النصوص الأدبية والبلاغية.
- دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية والإنجليزية.
- المعالجة الآلية للغة العربيّة والإنجليزية بين التحديات والفرص.
- الذكاء الاصطناعي في تطوير طرائق تعليم اللغة العربيّة والإنجليزية، وتقويم أداء المتعلمين.
- مخاطر الترجمة الآلية والتشويش الدلالي على النصوص.

ثالثًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم التطبيقية:

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الطب، والهندسة، وتقنيات الاتصالات الحديثة.
- الذكاء الاصطناعي في الإدارة والاقتصاد والتحول الرّقمي.
- النمذجة الذكية في تحليل البيانات واتخاذ القرار.
- التحديات الأمنية في نظم الذكاء الاصطناعي والهجمات السيبرانية.

رابعًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية:

- الذكاء الاصطناعي في التعليم، والتعليم الذكي والتدريب الافتراضي.
- أثر الذكاء الاصطناعي في تحليل الأحداث التاريخية والأنماط الجغرافية وتفسيرها: الإمكانات العلمية والمخاطر المعرفية.
- الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي وصناعة الرأي العام.
- الاخلاقيات والقوانين المنظمة لاستعمال الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي والتحديات الأخلاقية في تشكيل السلوك المجتمعي.

محتويات الجزء الثاني

١. أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة..... ٢١
أ.د. حسين حسين زيدان..... ٢١
٢. توظيف الذكاء الإصطناعي في أصول التفسير وقواعده (دراسة تأصلية تطبيقية) ٦٣
أ.د. خالد إبراهيم مسلم الآلوسي..... ٦٣
٣. توظيفُ الذَّكاءِ الإصطناعي في القراءاتِ العَشر (دراسةٌ في البِنية والتركيب والسِّياق) ٨٩
أ.د. سلمان عباس عبد..... ٨٩
د. علاء عبد الخالق حسين..... ٨٩
٤. الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الإصطناعي ١١٥
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي ١١٥
٥. نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية..... ١٤١
أ.د. نعمة دهش فرحان..... ١٤١
٦. الذكاء الإصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح ١٦٧
أ.د. وجدان فريق عناد..... ١٦٧
٧. الخارطة الصوتية للألفاظ والذكاء الإصطناعي قصيدة المتنبي (واحر قلباه) أنموذجا .. ١٩١
أ.د. يوسف طارق السامرائي..... ١٩١
م.د. ميثاق عاشور حسين..... ١٩١
٨. التنظيم القانوني للتعويض عن أضرار الذكاء الإصطناعي ٢١١
أ.م. حمودي بكر حمودي ٢١١
٩. مدى مصداقية الذكاء الإصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقويمية) ... ٢٤٣
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي..... ٢٤٣

١٠. توظيف تقنية الذكاء الإصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية).. ٢٦٥
أ.م.د. طه أحمد حميد الزيدي ٢٦٥
١١. الذكاء الإصطناعي ودوره في خدمة القرآن الكريم وعلومه «القراءات القرآنية وحفظ القرآن وتجويده أُنموذجا» ٢٨٩
أ.م.د. عبد الله عواد محمود ٢٨٩
١٢. حماية النصوص الحديثية من التحريف في البيئة الرقمية (دراسة شرعية وتقنية) ... ٣١١
أ.م.د. مجيد خلف سالم عبد..... ٣١١
١٣. الضبط المعجمي وأثره في الذكاء الإصطناعي تطبيق جات GPT أنموذجًا ٣٣٣
أ.م.د. وقاص سعدي غركان ٣٣٣
أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد ٣٣٣
١٤. الفتوى في عصر الذكاء الإصطناعي دراسة في الفرص والعوائق والضوابط الشرعيَّة... ٣٥٥
الدكتور محمد فؤاد ضاهر ٣٥٥
١٥. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مكافحة الأعمال غير المشروعة الإلكترونية: دراسة فقهية مقارنة..... ٣٨٥
د. جنان شاكر علي السامرائي ٣٨٥
١٦. الضوابط العقدية والأخلاقية لإستخدام الذكاء الإصطناعي «دراسة تأصيلية معاصرة» ٤٠٧
د. عبد العليم محمود عبد النعيم يوسف ٤٠٧
١٧. تحليل السِّياق القرآنيّ ودلالات الألفاظ بإستخدام الذّكاء الإصطناعيّ ٤٤١
د. علاء عبد الخالق حسين..... ٤٤١
أ.د. خالد عبود حمودي ٤٤١
١٨. الأحكام الشّرعيّة المتعلّقة بالذكاء الإصطناعي (دراسة أصوليّة مقاصديّة) ٤٦٩
د. ياسر علاص الجابر ٤٦٩
١٩. توظيف الذكاء الإصطناعي في الكشف عن مقاصد القرآن (دراسةٌ نقديَّةٌ باستخدام تقنية Microsoft Copilot) ٥٠٧
رغد أنس طرابيشي ٥٠٧
٢٠. التحديات الأمنية في نظم الذكاء الإصطناعي والهجمات السيبرانية..... ٥٤٥

م. عبد المنعم شاكر عبد الله ٥٤٥
٢١. تحديات الذكاء الإصطناعي من منظور العقيدة الإسلامية آفاق وضوابط ٥٦٥
م.د. سارة جبير أحمد ٥٦٥
أ.م.د. حميد يونس حميد ٥٦٥
٢٢. تطبيقات الذكاء الإصطناعي في علوم الحديث: تأصيل حديثي وضوابط شرعية لضبط السند والمتن والفتوى في ضوء التحديات المستقبلية ٥٩١
م.د. نبيل ابراهيم لطيف جاسم العجيلي ٥٩١
٢٣. الذكاء الإصطناعي ودوره في خدمة العقيدة الإسلامية ٦١٣
م.م. حسان خالد ولي ٦١٣
٢٤. فاعلية الذكاء الإصطناعي في تحسين مخرجات مناهج الرياضيات للمدارس المتوسطة ٦٤٥
م.م. حميد محمد عبدالله صكر ٦٤٥
م.م. نور سعد حميد الضاري ٦٤٥
٢٥. الصحة البدنية في ظل الذكاء الإصطناعي (دراسة فقهية معاصرة) ٦٧٣
م.م. سعدون محمد ثميل الخطيب ٦٧٣
٢٦. المقامة العربية بين النقد الأدبي والذكاء الإصطناعي (دراسة أسلوبية وتجريب في التوليد النصي) ٦٩٧
م.م. عبير جمعان عايف ٦٩٧
٢٧. تأثير نماذج الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) على طلبة العلم الشرعي في العراق: (دراسة تحليلية) ٧١٥
م.م. محمد حسين علي وريد ٧١٥
٢٨. التحديات العقدية في التعامل مع الذكاء الإصطناعي وتطبيقاته الحديثة ٧٤١
م.م. هند عبد القادر خلف ٧٤١
29. A Computational Analysis of Character Strength in Kamala Markandaya's Nectar in a Sieve 767
Asst. Prof. Dr. May Hasan Srayisah 767
30. Artificial Intelligence and Biblical Geography: A Critical and Applied Analysis

of Geographical Events in the Old and New Testaments..... 789
Prof. Dr. Imad Mohammed Farhan 789
31. A Socio-Islamic Study of Unauthorized Recording in the Age of AI: Perspectives of Undergraduate Iraqi Students 831
Prof. Dr. Lubna RiyadhAbduljabbar 831

الذكاء الإصطناعي
ودوره في خدمة العقيدة الإسلامية

Artificial intelligence and its role in serving

the Islamic faith

إعدد

الباحث

م.م. حسان خالد ولي

M. M. : Hassan Khaled and me

وزارة التربية/ الرصافة الأولى/ شمال بغداد

إعدادية عكاظ للبنين

Ministry of Education/Al-Rusafa I/North Baghdad

Okaz Preparatory School for Boys

Hsana6690@gmail.com

07702909588

الملخص

يهدف هذا البحث الموسوم ب» الذكاء الاصطناعي ودوره في خدمة العقيدة الإسلامية»، إلى استكشاف العلاقة التفاعلية بين تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) وآلية تسخيرها في مجال العقيدة الإسلامية، ولا يصدق ذلك إلا من خلال بيان مفهوم الذكاء الاصطناعي، وتطوره، ومجالات توظيفه في العلوم الشرعية، لا سيما العقدية منها.

حيث يناقش البحث آلية إبراز الإمكانيات المعرفية والتقنية التي يُتيحها الذكاء الاصطناعي في تعزيز الفهم العقدي، والرد على الشبهات من خلال برامج المحادثات الشهيرة، وسُبل استخدامها كأداة ساندة تختصر المسافات وكذا الأوقات في صياغة الأفكار على نحو يخدم الباحثين وفق أُسس ومبادئ أصيلة تُحاكي العنصر الحداثي لدى الفرد والمجتمع عن غير عناء، فنجد مثلاً ما توفره برامج الذكاء الاصطناعي كبرنامج: (Chat GPT)، و (Perplexity)، و (Gemini)، و (Deep seek)، و (Felo)،. . . من خدمات معرفية جديرة بالاهتمام؛ لا سيما إذا وظِّفَت هذه البرامج في مجال تجديد الخطاب الديني علي وجه العموم والعقدي على وجه الخصوص، وأنه وسيلة لا غاية يمكن أن تسهم في تجديد الخطاب الدعوي العقدي وتعزيز حضوره في الواقع الحداثي المعاصر، وأن الكتاب والسُنة هما المرجع الأساس في تقرير مباحث العقيدة لا غير.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، العقيدة الإسلامي.

Abstract:

This research, entitled "Artificial Intelligence and its Role in Serving Islamic Doctrine," aims to explore the interactive relationship between artificial intelligence (AI) technologies and the mechanism for harnessing them in the field of Islamic doctrine. This can only be achieved by explaining the concept of artificial intelligence, its development, and the areas of its application in the Sharia sciences, especially those related to doctrine.

This research discusses how artificial intelligence (AI) can enhance doctrinal understanding and address doubts through popular chat programs. It explores how AI can be used as a supportive tool, bridging distances and saving time in formulating ideas that serve researchers based on authentic principles and foundations. These principles resonate with the modern individual and society effortlessly. For example, AI programs such as ChatGPT, Perplexity, Gemini, DeepSeek, and Felo offer valuable cognitive services, particularly when employed in renewing religious discourse in general and doctrinal discourse in particular. The research emphasizes that AI is a means, not an end, that can contribute to renewing doctrinal discourse and strengthening its presence in contemporary modernity. It reiterates that the Quran and Sunnah remain the primary sources for determining matters of Islamic creed.

المقدمة

الحمد لله الذي جعل العلم النافع طريقاً موصلاً لِرضاه، وصِراطاً يَتَبِعَهُ من أراد هُداه، ويحيد عنه من ضل واتبع هواه، وأشهد أن لا إله إلا الله رفع شأن العلم وأهله حتى وصلوا من المجد منتهاه، ومن العز أعلى ذُراه، وسهل الله تعالى بالعلم طريقاً إلى جنته وعلاه، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله الرحمة المهداة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الهداة التقاة ومن سار على نهجه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم لقياه،

أما بعد:

أفرز التطور العلمي والتقني الذي شهِده العالم هذا العصر ثورة معرفية غير مسبوقة كان من أبرز مظاهرها ما يُعرف الآن ب (الذكاء الاصطناعي) والذي أصبح من أهم المؤثرات الحياتية المتعلقة بالأفراد والمجتمعات، لدخول تقنياته المعرفية في مجالات شتى: كالتعليم، والطب، والاقتصاد وغيرها، وهذا واقع ملموس شهِدته البشرية جمعاء.

ومن جانب آخر نجد أن العقيدة أياً كانت هي الحجر الأساس في بناء الشخصية الإنسانية والتي من خلالها تحدد رؤيته للوجود، وتوجه سلوكه وأفعاله، ومع الانفتاح المعرفي عبر الوسائط التقنية الحديثة ظهرت تحديات كثيرة تمس العقيدة لا سيما العقيدة الإسلامية، تمثلت في إثارة الشبهات ودعوات للإلحاد تارة، ومحاولات للتغريب تارة أُخرى، فبات من الضروري البحث عن وسائل فعالة كأداة عصرية حداثية مُطوعة لِخدمة العقيدة الإسلامية ونشرها، وبناءً على ما تقدم جاءت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة العقيدة الإسلامية وبيان أهم التحديات التي تواجه هذه التقنية في هذا المجال الحساس.

مشكلة الدراسة:

انطلقت مشكلة البحث من الأهمية المتصاعدة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير ومتسارع في أوساط الحياة الإنسانية، وهذا الاستخدام المتسارع طرح تساؤلات عدة منها: -

١. هل من الممكن أن توَظّف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة العقيدة الإسلامية مطلقاً؟.

٢. هل بالإمكان أن يَحل الذكاء الاصطناعي محل المصادر الأصيلة في تقرير العقيدة

الإسلامية يوماً ما؟.

٣. ما هي حدود استخدام هذه التقنية في خدمة مباحث العقيدة الإسلامية؟.

منهجية البحث:

أعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يُعد من أكثر المناهج العلمية ملائمة لدراسة المُستحدثات الاجتماعية؛ لفهم ظواهرها، واستخلاص سماتها، ويعتمد هذا المنهج على الملاحظة بأنواعها، بالإضافة إلى عمليات التصنيف، والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات، (القاسم، ١٩٩٩م، ص٥٧).

الدراسات السابقة:

وهي قليلة جداً في هذا المجال أذكر منها ما يأتي: -

١. تقاطعات العقيدة الإسلامية والذكاء الاصطناعي- دراسة في التأثيرات والتحديات- بقلم: د. صديقة كامل سلامه، مجلة كلية التربية بالقاهرة- جامعة الأزهر، بالعدد(٢٠٤)، الجزء (١) ديسمبر ٢٠٢٤م.

٢. القضايا العقدية وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي- ضوابط التفاعل ومجالاته ومخاطره- بقلم: د. محمود إبراهيم رزق، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، العدد (٤٠) الإصدار (٤) ديسمبر ٢٠٢٤م.

٣. التحديات الفكرية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، بقلم: د. حلا بشير سمير العنزي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، العدد (١٠) الإصدار (٢) المجلد (٣) ٢٠٢٥م.

٤. خطورة استخدام الذكاء الاصطناعي في مسائل العقيدة (Chat GPT) نموذجاً.

خطة البحث:

أولاً: المقدمة: تناول الباحث فيها مشكلة الدراسة ومنهجها وكذا خطة البحث

ثانياً: مباحث الدراسة: وهي على النحو الآتي: -

١. المبحث الأول: الذكاء الاصطناعي، مفهومه، نشأته، مجالاته وتطبيقاته.

٢. المبحث الثاني: العقيدة الإسلامية: مفهومها، مصادرها، خصائصها.

٣. المبحث الثالث: توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة العقيدة الإسلامية.

ثالثاً: الخاتمة: وفيها تلخيص أهم مخرجات الدراسة ونتائجها مع بعض التوصيات والمقترحات المفيدة للباحثين.

مبحث الأول: الذكاء الاصطناعي

تقتضي منهجية البحث العلمي بيان الإطار المفاهيمي للمفردات اللفظية الواردة في عنوان البحث على اعتبار: «أن الحكم على الشيء فرع عن تصوره» (الفتوحي، ١٤١٨هـ، ٥٠/١)، إذ يُحاول الباحث من خلاله تحديد معالم الموضوع وملامحهِ للقارئ، وحاصل الكلام في تحصيل المرام فقد قُسِّمَ المبحث إلى مطالب عدة وهي على النحو الآتي: -

المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي في اللغة والاصطلاح:

أولاً: من حيث اللغة:

هو مركب إضافي مُكون من مفردتين: (ذكاء) و (اصطناعي) وهما على النحو الآتي: -

١. (الذكاء): ومدار اللفظ واستعمالاته اللغوية تدور في رحى معانٍ عدةٍ وهي كالآتية: -

أ. يُطلق ويراد به: (الفطنة) تقول: صبي ذكيٌّ، إذا كان سريع الفطنة.

ب. ويطلق أيضاً ويراد به: (السِّنُّ) تقول: بَلَغَت الدَّابَّةُ الذَّكَاءَ، أَي: السِّنَّ.

ج. وكذا يطلق ويراد به: (الشمس) تقول: هَذِه ذُكاءُ طالِعةً، أي: شمس طالعة، وسميت بذلك لأنها تذكو كما تذكو النار، ويقال للصبح: ابن ذكاء لأنه من ضوء الشمس.

فالذكي على ما تقدم هو الموصوف بالاتقاد والتوهج في الفهم، والقدرة على الربط والتحليل والاستنتاج وكذا القدرة على التمييز.

٢. (اصطناعي): هو اسم منسوب إلى الاصطناع، يقال: اصطنع عنده صنيعة، واصطنعه لنفسه فهو صنعه إذا اصطنعه وَخَرَّجَهُ، واصْطَنَعَه: اتَّخذه، قَوله تَعَالَى: ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾ ﴾ (طه: ٤١)

وتأويله: اخترتك لإقامة حجتي، وجعلتك بيني وبين خلقي، حتى صرت في الخطاب عني والتبليغ، بالمنزلة التي أكون أنا بها لو خاطبتهم، واحتججت عليهم، (ابن منظور، ١٤١٤ هـ، ٢٨٨/١٤) و (المرسي، ١٤٢١ هـ، ٤٤٤/١) و (الرازي، ١٤٢٠هـ، ١٧٩/١).

ثانياً: الذكاء الاصطناعي في الاصطلاح:

مصطلح مُحدث اختلف الناس في حده؛ ولعل السبب في ذلك يرجع إلى صعوبة الاتفاق على ماهية ثابتةٍ له نظراً لتطوره المستمر، وكذا اختلاف الحيثيات (المنظور) والتي يمكن أن يُنظر إليه بها، وبهذا عُرِّفَ اصطلاحاً على النحو الآتي: -

١. عُرِّفَ الذكاء الاصطناعي بأنه: «مجموعة من السلوكيات التي تتسم بها البرامج

الحاسوبية للعمل على محاكاة القدرة الذهنية البشرية لتقوية القدرة الإنتاجية»، (الحسيني، ٢٠٠٢م، ص٢١١).

٢. وَعُرِّفَ أيضاً بأنه: «علم يهتم بصناعة آلاتٍ تقوم بتصرفات يعتبرها الإنسان تصرفاتٍ ذكية»، (عبد النور، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م، ص٦).

٣. وَعُرِّفَ بأنه: «قدرة الآلة على محاكاة العقل البشري وطريقة عمله»، (إضاءات، ٢٠٢١م، ص٣).

٤. وَعُرِّفَ بأنه: «علم هدفه الأول جعل الحاسوب وغيره من الآلات تكسب صفة الذكاء ويكون لها القدرة على القيام بأشياء ما زالت إلى عهد قريب حصراً على الإنسان كالتفكير، والتعلم، والإبداع، والتخاطب، (عبد النور، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، ص٢١).

وبناءً على ما تقدم من رسومٍ للذكاء الاصطناعي بوصفه عِلماً أو مجموعة من السلوكيات ناسب أن يقال على وجه العموم بأنه: حصيلة جهد بشري جبار غايته محاكاة العقل البشري والتفكير الإنساني من خلال حاسوب آلي يقوم بِتأدية بعض المهام بدلاً عن البشر وبواقع يتناسب معها كآلة ذكية، وهو بهذا المعنى لا يبتعد كثيراً عن المفهوم اللغوي، فالفطنة، والوضوح، والبلوغ، والمصطنع، والمتخذ، وغيرها من المفردات اللفظية المتعلقة، ما هي إلا مقدمات متعلقة بذات المفهوم، ولا يصل إلى الأنسنة على خلاف أراد ذلك من الدول المتقدمة في هذا المجال: كاليابان، والصين، وغيرها. (الحبابسة، والنوايسة، ٢٠٢٤م، ص٤٥٥)

وفي الختام لا بد أن نؤكد أن الذكاء الاصطناعي ما هو إلا توفيق من صنع البشر، وهو الأصل والأساس في إنشائه، فهو وإن فاق الإنسان من حيث القدرة البحثة أو العملية إلا أنه يبقى مستودع معلومات خدمي خلا عن المؤثرات الحسية التي تميز الإنسان بها عن سائر الموجودات، والكل مسخر له.

المطلب الثاني: نشأة الذكاء الاصطناعي ومراحل تطوره:

شَهِدَ العالم في فترة لم تكن بالبعيدة طفرة علمية فريده من نوعها ساهمت وبشكل كبير في أحداث ثورة علمية متطورة أُدخلت في مجالات عدة تعرف الأن بالذكاء الاصطناعي، وهذا جانب بسيط من مراحل نشأة هذه الثورة، (عبد النور، ١٤٢٦هـ، ص٣٥- ٥٠) و (والذكاء الاصطناعي، أحكامه وضوابطه وأخلاقه، ١٤٤٦هـ، ص١١- ١٢): -

يُرجِع بعض الباحثين جذور الذكاء الاصطناعي إلى عصور متقدمة في التاريخ الإنساني، وذلك عندما وضع الفلاسفة القدماء تقاليد الفلسفة ونظريات الإدراك والتعلم، كذا علوم الحوسبة، والمنطق، والنظريات الاحتمالية المتعلقة بعلم قواعد الرياضيات.

هذا وقد ظهر مفهوم الذكاء الاصطناعي كمصطلح عندما أعلنت مجموعة من شركات الكمبيوتر في مؤتمر (دارتموث) علم (١٩٥٦م) عن ولادة ما يُسمى اليوم بالذكاء الاصطناعي، وكانت محاور المؤتمر تدور حول فكرة الذكاء على وجه العموم، وفكرة ذكاء الآلة على وجه الخصوص، وقدم أول برنامج للذكاء الاصطناعي في جامعة (كارنيجي ميلون) في الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي عام (١٩٥٨م) استطاع عالم الحاسوب الأمريكي (جون مكارثي) اختراع لُغة البرمجة (LISP) لغة وظيفية لا تزال شائعة الاستخدام وسُميت بهذا الاسم اختصاراً لعبارة: «معالج القوائم» (List pro cessing).

وفي علم (١٩٦٩م) قام العلماء في معهد (ستانفورد) البريطاني للأبحاث بتطوير روبوت سُمي باسم (ShaKey) وهو الأول من نوعه، وقد هُيئَ ليكون قادراً على الحركة والإدراك وحل المشكلات.

وفي عام (١٩٧٩م) قدمت جامعة (ستانفورد كارت) الأمريكية أول نموذج لسيارة مستقلة يتحكم بها الحاسوب الآلي.

أما في عام (٢٠١١م) فقد أطلقت شركة أبل الأمريكية تطبيق: ((SIRIوكذلك أطلقت شركة جوجل الأمريكية تطبيقها الشهير ((Google Now، وهما تطبيقان مشهوران للهواتف الذكية، يُستخدم فيها اللغة الطبيعية في أداء المهام كالإجابة عن الأسئلة، وكذا دعم التطبيق للغات المتعددة فيكون بذلك سهل الاستخدام، ومهامٍ أُخرى، والتطور التقني في سباق مع الزمن حتى هذه اللحظة.

المطلب الثالث: مجالات الذكاء الاصطناعي:

دخلت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عصرنا هذا ميادين كثير لامست الواقع الحياتي للفرد والمجتمع على مدار مراحل تطوره حتي بات استخدام هذه التطبيقات ضرورة معاشية يصعب الاستغناء عنها في المجتمعات المتمدنة وصولاً إلى أبسط الميادين كالرياضة مثلاً وما تعلق بها من ألعابٍ ترفيهية شَهِدَ العالم مجرياته كهزيمة بطل العالم الروسي في لعبة

الشطرنج (كاسبارف) والذي خسر أمام جهاز حاسوب مزود بنظام (Deep Blue)، ومن أشهر مجالات الذكاء الاصطناعي استعمالاً ما يأتي: -

أولاً: في المجال التعليمي:

استُعمِلَت تقنية الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم بحيث أصبحت جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، كاستخدام الأجهزة اللوحية محل الكتب الدراسية التقليدية، وكذا في تسهيل الجوانب التنظيمية كتسجيل الطلاب في المدارس والجامعات، والإجابة على استفساراتهم من خلال روبوت صُمم لذلك، (مجدي، ٢٠٢٠م، ص١٢) و(عارف والمشهداني، ٢٠٢٤م، ص٥٠٤).

ثانياً: في المجال الطبي:

أثبت الذكاء الاصطناعي فاعليته في المجال الطبي على وجه العموم، وكذا في مجال الرعاية الصحية على وجه الخصوص، إذ استُخدمت هذه التقنية في جملة من التدخلات الطبية، كالعمليات التشخيصية، وتحسين الخطط العلاجية، وتطوير الأدوية. . . . وصولاً إلى ما يُعرف بالجراحة الروبوتية والتي اعتمدت على تقنية حاسوبية مبرمجة لا تتخطى حدود التعامل مع أجزاء الجسم الغير مخصص للتداخل الجراحي، ويدخل أيضاً في علم الأورام، وطب الأشعة، فضلا عن الأجهزة التعويضية والتي تحل محل الأطراف المتضررة من جسم الإنسان، (الأحكام الفقهية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي، ٢٠٢٤م، ص٥٣٧).

ثالثاً: في مجال الطيران والنقل:

اعتمدت أغلب شركات النقل الجوي على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في فحص أمتعة المسافرين وتحديد وزنها وتسديد الرسوم، وكذا استخدمت هذه التطبيقات في إنجاز إجراءات السفر وتيسير حركة الركاب من خلال تقنيات التعرف على الوجه، وتنظيم عمليات صعود الركاب إلى الطائرة (مجدي، ٢٠٢٠م، ص١٣).

رابعاً: في المجال الصناعي:

شَهِدَ القطاع الصناعي تطوراً ملحوظاً وذلك من خلال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الكفاءة الإنتاجية، ومن هذه التطبيقات ما يُعرف ب (الصيانة التنبؤية): إذ يمكن لهذه التطبيقات تحليل المستوى الأدائي للآلات والمعدات لتوقع الأعطال قبل وقوعها فيساهم ذلك في تقليل توقف الخطوط الإنتاجية وتحسين سير العمل لتقليل الفاقد، وأتمتة

المصانع لأداء المهام المتكررة مما يزيد من سرعة الإنتاج ودقته، وكذا يمكن لهذه التطبيقات من الذكية من تحليل الطلبات مما يُسهِم في تحسين عمليات التوريد وتخفيض التكاليف، ويمكن لهذه التطبيقات أيضاً اكتشاف عيوب المنتجات قبل شحنها مما يُسهِمُ في تحسين الجودة وتقليل العوائد فيؤدي إلى زيادة الطلب في الأسواق العالمية؛ لرغبة المستهلك بالنظر إلى الجودة، (أركاب، ٢٠٢٣م، ص٤).

خامساً: في المجال الأمني:

وضِّفت تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجال الأمني، وذلك من خلال دراسة المستجدات التكنولوجية وتأثيراتها على الأمن المجتمعي، وبهذه التقنيات المطورة تم إنشاء ما يُسمى ب (الشرطة التنبؤية) لتحديد مواقع الجريمة المُحتملة أو تحديد الأفراد والجماعات التي قد تكون عرضة لارتكاب الجرائم عن طريق جمع بيانات الجريمة التاريخية، وأنماط الأنشطة الإجرامية، للوصول إلى نماذج تنبؤيه بواسطه خوارزميات اعتُمِدت في هذا المجال، (البابلي، ٢٠٢٠م، ص٢).

ومن التقنيات المستخدمة في المجال الأمني تقنية تحديد المواقع العالمي ال (GPS)، وكذا تقنية التَعرّف على الهوية من خلال بيانات الهوية الرقمية الذكية، كما وتم استخدام هذه التقنيات في تنفيذ العقوبات السالبة للحريات الشخصية بِسِوار يعمل بالذكاء الاصطناعي لمراقبة المحكوم، (البابلي، ٢٠٢٠م، ص٢).

سادسا: في مجال الروبوت الذكي:

ونتيجة لهذه التقنيات المتطورة للذكاء للاصطناعي صُمِمَ الروبوت الذي يًحاكي في تصرفاته سلوك البشر وتصرفاته حتى باتت هذه التقنيات المُختَرَعة تزاحم الإنسان في أداء بعض الوظائف والمهام في شتى القطاعات ومختلف المجلات: كالطب، والجراحة وصولاً إلى إيكال بعض المهام الخطيرة كقيادة الطائرات، والسيارات، وغيرها. . . (البرعي، ٢٠٢٢م، ص١٩).

المبحث الثاني: العقيدة الإسلامية: مفهومها، مصادرها، خصائصها.

المطلب الأول: مفهومها في اللغة والاصطلاح:

أولاً: العقيدة في اللغة:

والجمع عقائد، والجذر: (عقد) وهو نقيض الحل، فالعين والقاف والدال أصل واحد يدل

على شد، وشدة وثوق، وإليه ترجع فروع الباب كلها، وهي من حيث الاشتقاق اللغوي على وزن فعيلة بمعنى مفعولة، أي: معقودة، ومدار اللفظ واستعمالاته اللغوية يدور في رحى معانٍ عدةٍ وهي كالآتية: -

أ- تطلق ويراد بها: الربط والشد بقوة. يقال: عقد الحبل، يعقده عقدا، إذا ربطه وشده بقوة.

ب- وتطلق ويراد بها: العهد، يقال: بين هذه القبيلة وتلك عقد، أي: عهد، وجمعه عقود، ومنه قوله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ ﴾ (المائدة: من الآية: ١).

أي: أوفوا بالعهود التي أكدتموها.

ج- وتأتي بمعنى: الملازمة. يقال: عقد قلبه على الشيء، أو عقد قلبه الشيء، إذا لزمه، وهو من هذا الباب قوله ﷺ:

(الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ) (البخاري، ١٤٢٢هـ، ٢٨/٤) و (مسلم، /، ١٤٣٩/٣).

ومعقود في نواصيها أي: ملازم لها، حتى كأنه عقد عليها.

د- وتأتي بمعنى: التأكيد. يقال: عقد البيع، إذا أكده، ومنه العقد المكتوب في البيع؛ إذ هو لم يكتب إلا بعد إيقاع البيع وتأكيده، (القزويني، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ٨٦/٤) و (الصوفي، ١٤٢٢هـ- ١٤٢٣هـ، ص٨).

وبهذا المعنى اللغوي المختصر تَبَيّنَ للقارئ الجذر اللفظي لِمفردة ال (عقيدة)، مع بعض تصاريفها، فتارة تطلق ويراد بها بيان ما يقابلها؛ كون الشيء يُعرف بضده أو ما يقابله، وتارة تطلق ويراد بها معانٍ عدةٍ كما تقدم بحسب الاستعمال، ثم انصرف استعمالها تارة أُخرى في الاعتقاد الجازم المتحقق في نفس الأمر، كاعتقادنا معاشر المسلمين، أو بفساد اعتقاد مخالفينا من بواقي أهل الملل والمعتقدات المنحرفة.

ثانيا: العقيدة في الاصطلاح:

أما العقيدة في الاصطلاح فتطلق تارة ويراد بها الاصطلاح العام الذي يصدق على أي عقيدة كانت دون النظر إلى كونها عقيدة صحيحة أو باطلة، وبناءً على ما تقدم فإن العقيدة حينئذ وما يُماثلها في المعنى كالاعتقاد والمعتقد، تعني: «الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقدة «(أبو حبيب، ١٤٠٨هـ، ص٢٥٦).

وتارةً تُطلقُ ويراد بها المعنى الأخص الذي أطلقهُ بعض المُتأخرين من المتكلمين، وهو: «ما يُقصد به نفس الاعتقاد دون العمل « (الايجي، /، ص٧).

وبعبارة أُخرى: «ما يتعلق الغرض بنفس اعتقاده من غير تعلق بكيفية العمل، ككونه تعالى حياً، عالماً، قادراً إلى غير ذلك من مباحث الذات والصفات، وتسمى تلك الاحكام أصلية واعتقادية، ويقابلها الاحكام المتعلقة بكيفية العمل كوجوب الصلاة والزكاة والحج والصوم وتسمى شرائع وفروعاً وأحكام ظاهرة» (الدواني، ١٣١٧هـ، ص ٢٩- ٣٣).

والتحقيق: أن مفهوم العقيدة في المصطلح لم ينل من العناية والكفاية ما يُغني قريحة القارئ في بيان مفهومها عند المتقدمين، وقد يعود السبب في ذلك إلى بداهة هذا المصطلح عند العامة آن ذاك، أو هو الاكتفاء بالمعنى اللغوي لبلوغه حد التوافق مع المفهوم الاصطلاحي، هذا وقد أثرى بعض المفكرين الجُدد ساحة الفكر الإسلامي بتعاريف للعقيدة ركزوا فيها على الأُسس المكونة لحقيقتها، والتي لا يُتصور وجود اعتقاد صحيح بدونها، وهي على النحو الآتي:

أ- " ما يؤمن بها المكلف (إنس وجن) إيماناً جازماً مطابقاً للواقع، ناشئاً عن دليل لا ظن فيه، ولا شك، ولا وهم". (الدرديري، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م، ص٣٤).

ب- وكذا عُرِّفَ الاعتقاد بأنه: «الأمور التي يجب أن يصدق بها قلبك، وتطمئن إليها نفسك، وتكون يقيناً عندك لا يمازجه ريب، ولا يخالطه شك". (الساعاتي، ص٧).

ج- وعُرَّفت أيضاً: «العلم الجازم بكل ما ثبت بالضرورة أنه جاء من عند الله على لسان رسوله، وليس ذلك فقط، بل لا بد مع اليقين الجازم الذي هو الحكم العقلي، مع أمر آخر قلبي وهو الرضا، والارتياح النفسي لهذه العقيدة؛ بحيث تكون طبق هواه وميله وعاطفته». (الدرز، ص٨٦).

وبهذه المعاني اللغوية والمفاهيم الاصطلاحية لِمفردة العقيدة يمكن أن يقال بأن العقيدة الإسلامية هي مجموعة من المبادئ والأُسس المتعلقة بذات المولى (I) وصفاته، وأفعاله، وكذا الرُسل وما يجب في حقهم، وما يستحيل عليهم، وما هو جائز منهم، وما أخبر به الأنبياء من الأمور الغيبية الملائكة والبعث واليوم الآخر.

المطلب الثاني: مصادر العقيدة الإسلامية:

أجمع أهل العلم على أن للعقيدة الإسلامية مصدران لا ثالث لها، وإجماع السلف

والخلف ما كان إلا على هذين الأصلين العظيمين وهما: -

أولاً: كتاب الله ﷻ (القرآن الكريم):

وهو في اللغة:

مصدر قرأ. والقرء هو الجمع، وسمي القرآن قرآنا لأنه جمع السور والآيات وضمها، وجمع العلوم والحكم، وعلى هذا فهمزته أصلية، وأكثر القراء يهمزه. أما ابن كثير فهو عنده (القران) بحذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الراء الساكنة قبلها، فهو عنده على وزن (فعال) من القرن، وعلى قراءة ابن كثير سمي القران قرانا لأن سوره قرن بعضها ببعض. (ابن منظور، ٢٠٢/١٣) و (السيوطي، ١٤٠٨هـ، ٣٢٩/٢).

أما في الاصطلاح:

فقد عُرِّفَ القرآن بأنه: «كلام الله، منه بدا بلا كيفية قولا، وأنزله على رسوله وحيا، وصدقه المؤمنون على ذلك حقا، وأيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة، ليس بمخلوق ككلام البرية، فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر». (الأذرعي، ١٤١٧هـ، ١٧٢/١).

وَعُرِّفَ بِأَنَه: «الكلام المعجز المنزل على النبي (r)المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته". (الصالح، ٢٠٠٠م، ٢١/١)، والأخير متفق عليه بين الأصوليين والفقهاء وعلماء العربية. أما القول ب: (المكتوب في المصاحف)، قيد غير لازم، فهناك المكتوب، وهناك المحفوظ في الصدور وكلاهما قرآناً.

ثانياً: السُنة النبوية المطهرة:

وهي في أصل اللغة:

أسم مشتق من مادة (سَنَّ): فالسين والنون أصل واحد مطرد، وهو جريان الشيء واطراده في سهولة، والأصل قولهم سننت الماء على وجهي أسنه سنا، إذا أرسلته إرسالا، ومما اشتق منه السنة، وهي السيرة، وسُنة رسول الله ﷺ: سيرته، وإنما سميت بذلك لأنها تجري جريا، وقيل هي مأخوذة من (السنن) وهو: الطريق: فالسنة تعني الطريقة المحمودة المستقيمة، ولذلك قيل: فلان من أهل السنة؛ معناه من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة، (ابن منظور، ٢٢٦/١٣) و (القزويني، ٦٠/٣).

أما السُنة في الاصطلاح: فقد أختلف مفهومها بحسب الآتي:

١. في عُرفِ أهل الحديث: هو "ما جاء عن النبي ﷺ من أقواله، وأفعاله، وتقريره، أو صفة خَلقية أو خُلقية أو سيرة، سواء كانت قبل البعثة أو بعده" (العسقلاني، ١٣٧٩هـ، ٢٤٥/١٣)

و (الجامي، ، ١٤٠٨هـ، ٣٨٣/١).

٢. أما في عُرفِ الفقهاء فتعني: "ما طلب الشارع فعله طلباً غير جازم، أو ما في فعلها ثواب، وليس في تركها عقاب، باعتبار أن الفقهاء يبحثون عن حكم أفعال العباد، من الوجوب، والندب، والإباحة، والحرمة، والكراهة إلى آخر صفات أفعال العباد»(المقدسي، ١٤٢٣هـ، ، ٢٧٤/١)، وعلى هذا الاعتبار تتحول السُنة من مصدر تشريعي، إلى حكم شرعي.

٣. أما عُرفِ أهل الأصول: فهي ما نقل عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، وزاد بعضهم جملة «مما ليس بقرآن» وقال بعضهم: «تطلق السنة على ما صدر من النبي (r) من الأفعال والأقوال التي ليست للإعجاز»، وأدخلوا التقريرات في الأفعال، باعتبار أن التقرير عبارة عن الكف عن الإنكار، والكف فعل، فكان التقرير داخلًا في الأفعال، (السبكي، ١٤١٦هـ، ، ١٧٠/٢).

٤. أما مفهوم السُنة عند أهل السَلَف: فتُطلق في مقابل البدعة، لتشمل: «ما كان عليه ﷺ واصحابه: اعتقاداً، واقتصاداً، وقولاً، وعملاً"، (أبن رجب، ١٤٠٨هـ، ٣٦٣/١).

٥. أما السُنة شرعاً فهي: الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض وجوب، فالسُّنة: ما واظب النبي (r) عليها، مع الترك أحيانًا، فإن كانت المواظبة المذكورة على سبيل العبادة؛ فسنن الهدى، وإن كانت على سبيل العادة؛ فسنن الزوائد؛ فسنة الهدى ما يكون إقامتها تكميلًا للدين، وهي التي تتعلق بتركها كراهةً أو إساءة، وسنة الزوائد هي التي أخذها هدى، أي: إقامتها حسنة، ولا يتعلق بتركها كراهة ولا إساءة كسير النبي ﷺ في قيامه، وقعوده، ولباسه، وأكله، (للجرجاني، ١٢٢/١).

وبهذه المفاهيم فالعقيدة الإسلامية عقيدة توقيفية لا تثبت إلا بدليل شرعي قطعي الدلالة لا محل فيها للرأي أو الاجتهاد، ومن ثَمَّ فإن مصادرها مقصورة على ما جاء في الكتابِ والسُنةِ؛ وعلى هذا كان منهج السلف الصالح والخلف في تلقِّي العقيدة الإسلامية

المطلب الثالث: خصائص العقيدة الإسلامية:

إن لكل عقيدة خصائص ترسم معالمها وتحدّد كيانها المستقل، ومن خصائص العقيدة الإسلامية ما يأتي (الصوفي، ص٣٨٣، ٣٩٣): -

أولاً: أنها ربانية المصدر:

أي أنها لا تتغير ولا تتبدل، ولازم كونها ربانية المصدر ما يأتي:

١. أنها مبرأةٌ من النقصِ، سالمةٌ من العيب، بعيدةٌ عن الحيفِ والظلم، قال تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾(المائدة: من الآية: ٣).

٢. وكونها ربانية فالناس أمامها سواء، فالله تعالى خالقهم جميعاً والكل عبيد، قال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلاَ إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ أَلاَ لاَ فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلاَ لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ وَلاَ لأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلاَ أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلاَّ بِالتَّقْوَى أَبَلَّغْتُ». (الشيباني، ١٤٢١هـ، ٤٧٤/٣٨).

ثانياً: أنها توقيفية:

أي: أنها ليست محلاً للاجتهاد بل موقوفة على كتاب الله وما صح من السُنة المطهرة؛ وذلك أن اليقين الجازم هو الأصل في صحة الاعتقاد، فلا بد أن تكون مصادرها مجزوماً بصحتها، ولا نجد هذا الوصف إلا في كتاب الله ﷻ، وما صح عن رسول الله ﷺ، فلا تستمد أصولها من غير الوحي، وهذا ما يميز العقيدة الإسلامية عن غيرها من المعتقدات الوثنية.

ثالثاً: أنها غيبية:

أي: أن جُلَ قضاياها غيبي لا مجال للعقل في إدراكه، ومبناه على التسليم والتصديق المُطلق بما جاء عن الله ﷻ، وعن رسوله ﷺ، ظاهرا وباطنا، قال تعالى:

﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ ﴾ (البقرة: ٣، ٢)

ولذلك فإن الطريق الأمثل لمعرفة عالم الغيب والتصديق به إنما يكون عن طريق الخبر الصادق الذي يأتينا عن طريق الوحي، وكذا الآثار التي تدل عليه، والفطرة السليمة تتلقى معرفة ذلك بالتسليم والتصديق، وهذا ما يميز العقيدة الإسلامية عن المذاهب الفكرية المادية التي تتنكر للغيب ولا تؤمن إلا بما تقع عليه الحواس، ويخضع للتجربة الحسية.

رابعاً: أنها شاملة:

أي: أنها لم تترك شيء صغيراً كان أو كبيراً إلا أتت بإيضاحه، ووضعت له نظاما متقناً ومحكمًا، فشملت بذلك كل الأمور المتعلقة بحياة الناس، ولا يتم إيمان العبد إلا عندما يُخضِع كل أمور حياته لهذا الدين؛ لكومها أعطت للإنسان تصورا كاملا عن الكون الذي يعيش فيه، وأنها قد تناولت جميع السُبل التي تُفضي استقامة الحياة على الوجه الأكمل، (الصوفي، ص٣١).

خامساً: أنها وسطية:

بدت وسطية العقيدة الإسلامية عن باقي عقائد أهل الذمة في مباحث عدة نذكر منها الآتي (الصوفي، ص٣٢): -

١. أنها متوسطة بين من وصف المولى ﷻ بصفات النقص، والتي يتصف بها المخلوق: كالفقر، والبخل، والتعب، وما إلى ذلك، وبين من وصف المخلوق بصفات الخالق، فكان بزعمهم يرزق، وبغفر، ويرحم تعالى الله عما يصفون علواً كبيراً، بينما تظهر وسطية العقيدة الإسلامية في توحيد الله سبحانه، ووصفه بصفات الكمال، وتنزيهه عن جميع صفات النقص والمماثلة، وهو كما في قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾ (الشورى: من الآية: ١١).

٢. أنها متوسطة بين من تجرأ على الله تعالى بقتل أنبيائه (عليهم السلام)، وبين من غالا في بعظهم متخذاً إياهم أرباباً من دون الله سبحانه، بينما تنُزِل العقيدة الإسلامية الأنبياء منازلهم.

٣. أنها متوسطة في التشريع على من قال بعدم جواز نسخ الشرائع من قبل الله تعالى، وبين من جوز لأحبارهم أن يُغيروا دين الله بتحليل حرامه وتحريم حلاله، بينما العقيدة الإسلامية فتجوز ذلك على اعتبار أن لله تعالى الخلق والأمر فيمحو ما يشاء ويثبت، في حياة رسول الله ﷺ، وليس لمخلوق أن يبدل أمر الخالق سبحانه وتعالى مهما بلغت منزلته، أو عظم قدره.

إما آثارها كما يرى البعض: فإن العقيدة الإسلامية تعطي الفكرة الصحيحة عن الإنسان والكون والحياة، وأنه خليفة الله تعالى في الأرض، وأن دورها الأوهام والفساد، وأنها تُشعِر الإنسان بالمسؤولية وعدم المبالاة، وأنها تنقذ العباد من استعباد العباد، وأنها السبيل في توضيح الطريق إلى السعادة دون عناء عن طريق الهدي المحمدي ورسالته الكاملة الخاتمة (الخن، ١٤١٦هـ، ص ٣٩٣، ٣٩٥).

وبناءً على ما تقدم فلا يصح أن يكون الذكاء الاصطناعي مصدراً عقدياً أو تشريعياً، بل وسيلة دعوية منقطعة النظير إن أستُخدِمَ بحسب الضوابط الشرعية.

المبحث الثالث: توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة العقيدة الإسلامية:

سبق وأن ذكرنا أن العالم هذا اليوم قد شَهِدَ تطوراً تقنياً لم يسبق له مثيل لا سيما في مجال ما يُعرف الآن بال (ذكاء الاصطناعي) والذي أصبح عنصراً مؤثراً لامس حياة الناس

في مختلف المجالات الصناعية والزراعية وكذا الطبية وغيرها، ومن هذا المنطلق يَرِدُ سؤالاً عن إمكانية توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة العقيدة الإسلامية وتسخير قدراته في تعزيز الوعي الفكري لدى المجتمعات، وبيان ذلك وفق المطالب الآتية:

المطلب الأول: توظيف الذكاء الاصطناعي في دعم دائرة التعليم الديني والدراسات العقدية:

أحدثت التكنلوجية المُطورة المتمثلة بالذكاء الاصطناعي نقلة نوعية في مجال البحث العلمي والدراسات الأكاديمية، وذلك بفضل ما تقدمة للباحثين من أدوات ووسائل تُسهِل الطريق للوصول إلى المصادر العلمية المتنوعة من خلال المكتبات الرقمية، والمنصات الإلكترونية في توفير آلاف المصادر والمراجع وكذا الدراسات والبحوث العلمية، الأمر الذي جعل الوصول إلى المعلومات أكثر تيسيراً وبأقل تكلفة، (أحمد، ٢٠٠٢م، ١٣٧/٢).

لم يقتصر دور الذكاء الاصطناعي في تسهيل الوصول إلى المصادر العلمية في مجال البحث العلمي والدراسات الأكاديمية فحسب، بل تجاوز هذا الحد وصولاً إلى تحسين منهجية البحث، ويعود ذلك إلى تطور أدوات البحث والتحليل، فبات بإمكان الباحثين في مختلف المجالات القيام بإجراء بحث شامل وسريع في آلاف الكتب والمصادر العلمية المتنوعة بواسطة البحث الدلالي للكلمات دون الحاجة إلى الكلمات المفتاحية وذلك من خلال تقنية المعالجة اللغوية (NLP) والتي تقوم بالتعرف على اللغة وتحليلها، وبهذه المميزات أصبح من اليسير توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة الدراسات العقدية وذلك في الاعتماد عليها للوصول إلى الكتب العقدية القديمة والحديثة، كما يمكن توظيف هذه التقنيات في الكشف عن الأخطاء اللغوية وكذا المطبعية في المصنفات العقدية مما يساعد على ضمان دقة وسلامة النصوص المدونة في تراثنا العقدي، (حسين، ٢٠٠٢م، ص٢٦٠).

أضافت تقنيات الذكاء الاصطناعي إمكانيات تصحيحية للمفردات اللغوية الخاطئة بأخرى تتناسب مع السياق المنصوص، وذلك من خلال فلترة النصوص بتقنيات المعالجة اللغوية، وبهذه القدرات الهائلة يمكن أن يقال: أن بالإمكان توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة العقيدة الإسلامية من خلال سرعة الوصول إلى المعلومات وتحليلها؛ لتحقيق رؤية شاملة ومتكاملة. (حسين، ص٢٥٩).

المطلب الثاني: توظيف الذكاء الاصطناعي في تعزيز التوعية العقدية:

إن الهدف الأسمى في التوعية الدينية ترسيخ المفاهيم العقائدية الصحيحة في نفوس الناس، وهذه العملية التوعوية لا تقتصر على دور العبادة والحلقات الدراسية التقليدية فحسب، بل تشمل كافة الوسائل المتاحة كالمسموعة منها والمقروءة، فبات من الضروري لِعلماء الكلام في هذه المرحلة من تجديد المناهج الدعوية حتى يُمكِّنَهُم من أداء الواجب الديني على أكمل وجه وبالطريقة الحداثية الموافقة لِلُغة العصر في إثبات العقائد الإسلامية في نفوس العامة ودفع شبهات المنكرين من أعداء الدين، (المهدلي، ١٩٨٩م، ص١٤٧).

ومن هنا تقع أهمية التوعية الدينية الحداثية المتماشية مع متغيرات العصر وتحدياته، فالإعلام بأنواعه من الأدوات التوعوية الفعالة في نقل المفاهيم العقدية إلى المجتمعات بالطرق المؤثرة والملائمة لاحتياجات المجتمع، حيث تقوم تلك المؤسسات بتزويد الناس عامةً بحقائق الدين الإسلامي من مصادرة الأصيلة من خلال وسيلة إعلامية متخصصة أو عامة بواسطة مُقَدمٍ بارع متمرس في مجال بحثه؛ بغية البلوغ إلى تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويُدرِكُها، ويتأثر بها في معتقداته وسائر عباداته ومعاملاته. (عبد الحليم، ١٩٨٤م، ص١٤٧).

كما تمتاز هذه التقنيات بخاصية الرصد والتحليل وقدرتها على إعداد تقارير توصيفيه تُلبي حاجة المجتمع في ميدان المعرفة العقائدية، فيكون بذلك عوناً للمتخصصين في مجال التوجيه والإرشاد الديني من أجل تحقيق هذه الاحتياجات، والعمل على استيفائها من خلال أنشطتهم الدعوية المختلفة، وكذا فإن لهذه التقنيات المُتطورة خاصية التقييم حيث تُعد أداة فعالة في تحديد نقاط الضعف بدقة من خلال تحليل البيانات التي تجمعها من المواقع المختلفة، فيتم بذلك تحديد المفاهيم وتأصيلها، فتساعد هذه التحليلات في توجيه القرارات الاستراتيجية وتحسين الرؤية، فتسهم في توجيه الجهود الدعوية بشكل أكثر فاعلية، وتساعدهم في تحسين المستوى المهني؛ لتحقيق أكبر قدر من التأثير والتفاعل، (محمد، ٢٠٢٤م، ص٢١٤).

وبذلك يمكن أن يقال: أن تقنيات الذكاء الاصطناعي بما تحتويه من إمكانيات هائلة، يمكن أن تُوَظَف في نشر المفاهيم العقدية بطرق مبتكرة وفعالة معاصرة، فتحديد مستوى المستخدم وتشخيص احتياجاته يسهم في تحديد المحتوى العقدي المناسب لذلك المستخدم؛ فيعزز من فهم المتلقي ويجعله أكثر تفاعلاً مع المضامين العقدية، لا سيما

بوجود تقنية معالجة اللغات الطبيعية، والتي ذللت الكثير من العقبات الخطابية والتساؤلات وجمع المعلومات.

المطلب الثالث: توظيف الذكاء الاصطناعي في الحد من الانحرافات العقدية:

في ضل التطور التكنلوجي الذي شهِده عالمنا المعاصر في مجال تقنيات الذكاء الاصطناعي والذي بات أداة رئيسية في التعامل مع التحديات الاجتماعية والفكرية في الوقت الذي تتصاعد وتيرة الانحرافات العقدية والتي باتت تهدد السلم المجتمعي واستقرار الشعوب، والناجم عن ترويج البعض للثقافات الدخيلة أو المغالطات البالية التي تؤجج الصراعات بين أبناء البلد الواحد، من خلال جموع المستخدمين للذكاء الاصطناعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي كمنصات لجذب الأفراد والانضمام إليهم، كوسيلة للغزو الفكري والعقائدي المتمثل في نشر الالحاد والتشكيك بالمسلمات العقدية الإسلامية، إذ يُعد هذا الغزو هو الأشد ضرراً من الغزو العسكري فهو كداء العضال أو أشد فتكاً؛ لِما تتحمله الشعوب من ضياع هويتها وذهاب قوتها، (ليلة، ٢٠١٥م، ص٣٣٠).

تحظى تقنيات الذكاء الاصطناعي لاسيما المعنية بمواقع التواصل الاجتماعي باهتمام المروجين للأفكار المتطرفة وذلك للأسباب الآتية (الحنيطي، ٢٠٢١م، ص٢٢١): -

١. قدرتها على التواصل الاجتماعي من الآخرين بكل اللغات والثقافات لمختلف شعوب العالم.

٢. عدم وجود رقابة على التواصل بين أطراف الاتصال؛ لتميز الاتصالات بالخصوصية.

٣. أقبال على هذه الوسيلة بشكل كبير.

وعلى ما تقدم بات من الضروري مواجه هذا الخطر المحدق والذي يهدد المجتمعات ولا أعني الإسلامية فحسب بل جميع المجتمعات على وجه العموم وعلى كافة الصعد والمستويات؛ كون مخرجات هذا التطور التكنلوجي في متناول الجميع، الصغير قبل الكبير، والجاهل قبل العالم، والفقير قبل الغني؛ الأمر الذي يدفع المعنيين في المجال الدعوي إلى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي توظيفاً صحيحاً؛ بدلاً من ترك الساحة خالية أمام تلك التيارات المتطرفة تنشر سمومها وتروج معتقداتها أولاً، ورد ضلالاتها وتفنيد شُبَهِها ثانياً.

وبناءً على ما تقدم أصبح من اليسير أن يقال: إن دور الذكاء الاصطناعي في خدمة العقيدة الإسلامية محدود، فلا يُعد مصدراً من مصادر العقيدة لعلة ما تقدم، وجاز العمل في استخدام

بعض تقنياته كوسائل دعوية اجتماعية تصل في محتواها إلى آلاف المستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي.

الخاتمة

ختاماً، يَتَبَيَن من خلال هذا الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يُشكل ثروة معرفية في علم تكنولوجيا المعلومات لم يسبق له مثيل، والذي يمكن تسخيره في خدمة العقيدة الإسلامية متى ما تم توجيهه بناءً على الضوابط الشرعية المحكمة، كذا المنهجية العلمية الرصينة، وقد أظهرت هذه الدراسة ما يأتي: -

١. إمكان الإسفاد من تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالات عدة منها: التعليم الديني والدعوي لتعزيز التوعية العقدية، والحد من الانحرافات العقدية، وذلك من خلال بناء أنظمة معرفية إسلامية قادرة على تحليل النصوص الشرعية وتقديمها بصورة تفاعلية دقيقة معاصرة تُحاكي الفكر الحداثي للأفراد والمجتمعات؛ يسهم في ترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية، ويصحح المفاهيم العقدية لدى الأفراد والجماعات.

٢. سرعة الوصول إلى المعلومات وتحليلها؛ لتحقيق رؤية شاملة ومتكاملة وذلك من خلال إعداد تقارير توصيفيه تُلبي حاجة المجتمع في ميدان المعرفة العقائدية، فيكون بذلك عوناً للمتخصصين في مجال التوجيه والإرشاد الديني من أجل تحقيق هذه الاحتياجات، والعمل على استيفائها من خلال أنشطتهم الدعوية المختلفة.

٣. تعزز فهم المتلقي وجعله أكثر تفاعلاً مع المضامين العقدية، لا سيما بوجود تقنية معالجة اللغات الطبيعية، والتي ذللت الكثير من العقبات الخطابية والتساؤلات وجمع المعلومات.

٤. لا يمكن اعتماد الذكاء الاصطناعي كمصدر أو مرجع للعقيدة الإسلامية البته، والوثوق بالمعلومات المقدمة لِجهالة المصدر.

وعلية: يوصي الباحث من خلال هذه الدراسة على

١. إنشاء مراكز علمية متخصصة تُعنى بدراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والفكر الإسلامي، مع وضع أُسس ومبادئ أخلاقية وتشريعية تُنَظِم هذا المجال وتضمن أن توظف هذه التقنيات الحديثة كوسيلة دعوية لخدمة الدين والإنسانية جمعاء.

٢. العمل على تطوير مشاريع علمية وعملية مشتركة تضمن الاستخدام الآمن والصحيح الموجه للذكاء الاصطناعي الموافق لمبادئ شريعتنا الغراء، والذي بدوره يُعزز الهوية الفكرية للأمة الإسلامية في عصر التحول الرقمي.

فهرست المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

١. /، (٢٠٢١م)، إضاءات، معهد الدراسات المصرفية، الكويت، السلسلة ١٣، العدد٤.

٢. /، (٢٠٢٤م)، الأحكام الفقهية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي، مجلة كلية الشريعة والقانون- القاهرة، العدد (٤٣).

٣. ابن رجب، عبد الرحمن، (١٤٠٨هـ)، جامع العلوم والحكم، ط١، دار المعرفة، بيروت.

٤. ابن منظور، محمد، (١٤١٤ هـ)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت.

٥. أبو حبيب، سعدي، (١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م)، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، ط٢، دار الفكر. دمشق – سورية.

٦. أحمد، هنيدي، (٢٠٠٢م)، استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال المكتبات والمعلومات، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب- جامعة دمياط، ، مجلد (٤)، العدد (١١).

٧. الأذرعي، محمد، (١٤١٧هـ)، شرح العقيدة الطحاوية، ط١٠، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٨. أركوب، خديجة، (٢٠٢٣م)، أهمية الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصناعية، الملتقى الدولي الأول «نحو اعتماد استراتيجية الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصناعية وتحقيق الزيادة المستدامة»، جامعة ٢٠ أوث ١٩٥٥م، سكيكدة، الجزائر.

٩. الايجي، عبد الرحمن، (/)، المواقف في علم الكلام، عالم الكتب- بيروت.

١٠. البابلي، عمار، (٢٠٢٠م) توظيفات الذكاء الاصطناعي في العمل الأمني، مجلة أكاديمية شرطة دبي، المجلد (٢٨)، العدد (١).

١١. البخاري، محمد، (١٤٢٢هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله r وسننه وأيامه، دار طوق النجاة بيروت- لبنان، ط١.

١٢. البرعي، أحمد، (٢٠٢٢م)، تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت في منظور الفقه الإسلامي، مجلة الإفتاء المصرية، المجلد (١٤)، العدد (٤٨).

١٣. الجامي، محمد، (١٤٠٨هـ)، الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء

الإثبات والتنزيه، ط١، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

١٤. الجزائري، طاهر، (١٤١٦هـ)، توجيه النظر إلى أصل الأثر، ط١، مكتبة المطبوعات الاسلامية- حلب، سوربا.

١٥. الجرجاني، علي، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، التعريفات، ط١، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

١٦. حسين، ياسمين، (٢٠٠٢م)، أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إنتاج البحث العلمي في الجامعات، مجلة العهد العالي للدراسات النوعية- الجيزة، ، مجلد (٤)، العدد (١١).

١٧. الحبابسة، وسام، والنوايسه، باسل، (٢٠٢٤م)، مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلد: (٥٠) العدد: (٥٠) الجزء الثاني.

١٨. الحسيني، أُسامة، (٢٠٠٢م)، لغة لوجو، ط١، مكتبة ابن سينا- الرياض.

١٩. الحنيطي، ماجد، (٢٠٢١م)، تكنلوجيا الصراعات الدولية المعاصرة، ط١، الآن ناشرون وموزعون- عمان.

٢٠. الدراز، محمد، (/)، المختار من كنوز السُنة النبوية، مديرية الشؤن الدينية- قطر.

٢١. الدرديري، أحمد، (١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م)، التوضيحات الجلية على متن الخريدة البهية، ط١، دار المنار للطباعة والنشر.

٢٢. الدواني، جلال الدين، (١٣١٧هـ)، شرح جلال الدين الدواني على العقائد العضدية، دار العامرة للطباعة، النسخة حجرية.

٢٣. الذكاء الاصطناعي، أحكامه وضوابطه وأخلاقه، (١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م)، منظمة التعاون الإسلامي- قطر، الدورة (٢٦).

٢٤. الرازي، محمد، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، مختار الصحاح، ط٥، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا.

٢٥. الساعاتي، حسن، (/)، العقائد، دار الدعوة للطباعة والنشر- الاسكندرية.

٢٦. السبكي، علي، (١٤١٦هـ، ١٩٩٥م)، الإبهاج في شرح المنهاج، دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٧. السيوطي، عبد الرحمن، (١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م) الإتقان في علوم القرآن، الهيئة المصرية

العامة للكتاب.

٢٨. الشيباني، أحمد، (١٤٢١هـ- ٢٠٠١ م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان.

٢٩. الصالح، صبحي، (٢٠٠٠م)، مباحث في علوم القرآن، ط٢٤، دار العلم للملايين- بيروت.

٣٠. صوفي، عبد القادر، (١٤٢٢هـ- ١٤٢٣هـ)، المفيد في مهمات التوحيد، ط١، دار الاعلام.

٣١. عارف، بهاء، والمشهداني، وسام، (٢٠٢٤م)، مستوى توظيف الذكاء الاصطناعي عند تدريس مادة الحاسوب للمرحلة المتوسطة من جهة نظر المدرسين والمدرسات ومشرفيهم التربويين، مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلد: (٥٠) العدد: (٥٠) الجزء الثاني.

٣٢. عبد الحليم، محي الدين، (١٩٨٤م)، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العلمية، ط٢، مكتبة الخانجي- القاهرة.

٣٣. عبد النور، عادل، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)، أساسيات الذكاء الاصطناعي، ط١، دار فيصل الثقافية، الرياض.

٣٤. عبد النور، عادل، (١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م)، مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، /، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، المملكة العربية السعودية.

٣٥. العسقلاني، أحمد، (١٣٧٩هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة – بيروت.

٣٦. الفارابي، إسماعيل، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، دار العلم للملايين بيروت – لبنان.

٣٧. الفتوحي، محمد، (١٤١٨هـ- ١٩٩٧م)، شرح الكوكب المنير، ط٢، مكتبة العبيكان، الرياض.

٣٨. القاسم، محمد، (١٩٩٩م)، المدخل الى مناهج البحث العلمي، ط١، دار النهضة العربية- بيروت.

٣٩. القزويني، أحمد، (١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م)، معجم مقاييس اللغة، /، دار الفكر.

٤٠. ليلة، علي، (٢٠١٥م)، النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع، مكتبة الإنجو المصرية- القاهرة.

٤١. مجدي، لنرمين، (٢٠٢٠م)، الذكاء الاصطناعي وتعليم الآلة، صندوق النقد العربي- الأمارات العربية المتحدة- أبو ظبي، سلسلة كتيبات تعريفية، العدد (٣).

٤٢. محمد، لمياء، (٢٠٢٤م)، مجالات الذكاء الاصطناعي- تطبيقات واخلاقيات، العربي للنشر والتوزيع- القاهرة.

٤٣. المرسي، علي، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م)، المحكم والمحيط الأعظم، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت.

٤٤. مسلم، مسلم، (/)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤٥. المقدسي، عبد الله، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، روضة الناظر وجنة المناظر، ط٢، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٦. المهدلي، محمد، (١٩٨٩م)، مقدمة في علم العقيدة الإسلامية وعلم الكلام، ط٢، دار الحديث- القاهرة.

Index of sources and references:

* القرآن الكريم.

1. /, (2021 AD) ,Illuminations, Institute of Banking Studies, State of Kuwait, Series 13, Issue 4.

2. /, (2024 AD), Jurisprudential Rulings Related to the Use of Artificial Intelligence in the Medical Field, Journal of the Faculty of Sharia and Law - Cairo, Issue (43).

3. Ibn Rajab, Abd al-Rahman (1408 AH), Jami' al-Ulum wa al-Hikam (The Collection of Knowledge and Wisdom), 1st ed. , Dar al-Ma'rifah, Beirut.

4. Ibn Manzur, Muhammad (1414 AH), Lisan al-Arab (The Arabic Language), 3rd ed. , Dar Sadir, Beirut, Lebanon.

5. Abu Habib, Sa'di (1408 AH, 1988 AD), The Jurisprudential Dictionary: Language and Terminology, 2nd ed. , Dar al-Fikr, Damascus, Syria.

6. Ahmed, Henedy, (2002), The Use of Artificial Intelligence in the Field of Libraries and Information, Scientific Journal of Libraries, Documents and Information, Faculty of Arts, Damietta University, Volume (4), Issue (11).

7. Al-Adhrai, Muhammad, (1417 AH), Explanation of the Tahawi Creed, 10th ed. , Al-Risala Foundation, Beirut.

8. Arkoub, Khadija, (2023), The Importance of Artificial Intelligence in Industrial Institutions, First International Conference "Towards Adopting an Artificial Intelligence Strategy in Industrial Institutions and Achieving Sustainable Growth", University of 20 August 1955, Skikda, Algeria.

9. Al-Iji, Abd al-Rahman (/), Al-Mawaaqif fi Ilm al-Kalam (The Positions in Theology), Alam al-Kutub, Beirut

10. Al-Babli, Ammar (2020 AD), The Uses of Artificial Intelligence in Security Work, Dubai Police Academy Journal, Volume (28), Issue (1).

11. Al-Bukhari, Muhammad (1422 AH), The Compendium of the Authentic and

Concise Hadiths on the Affairs, Sunnahs, and Days of the Messenger of God (peace and blessings be upon him), Dar Tawq al-Najah, Beirut, Lebanon, 1st ed.

12. Al-Barai, Ahmed, (2022), Applications of Artificial Intelligence and Robotics from an Islamic Jurisprudence Perspective, Egyptian Fatwa Magazine, Volume (14), Issue (48).

13. Al-Jami, Muhammad, (1408 AH), Divine Attributes in the Qur'an and the Prophetic Sunnah in Light of Proof and Transcendence, 1st ed. , Academic Council of the Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia.

14. Al-Jurjani, Ali, (1403 AH - 1983 AD), Definitions, 1st ed. , Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut - Lebanon.

15. Al-Jaza'iri, Taher (1416 AH), Directing Attention to the Origin of the Trace, 1st ed. , Islamic Publications Library, Aleppo, Syria.

16. Al-Hababsa, Wissam, and Al-Nawaisah, Basil, (2024 AD), Journal of the College of Imam Al-Azam University, Volume: (50), Issue: (50), Part Two.

17. Hussein, Yasmine (2002 AD), The Impact of Artificial Intelligence Applications on Scientific Research Production in Universities, Al-Ahd Al-Ali Journal of Qualitative Studies, Giza, Vol. (4), No. (11).

18. Al-Husseini, Osama (2002 AD), Logo Language, 1st ed. , Ibn Sina Library, Riyadh.

19. Al-Hunaiti, Majed (2021 AD), Contemporary International Conflict Technology, 1st ed. , Now Publishers and Distributors, Amman.

20. Al-Daraz, Muhammad, (/), Selected Treasures of the Prophetic Sunnah, Directorate of Religious Affairs – Qatar.

21. Al-Dardari, Ahmad (1435 AH, 2014 CE), Clear Explanations on the Text of Al-Khuraidah Al-Bahiyah, 1st ed. , Dar Al-Manar Printing and Publishing House.

22. Al-Dawani, Jalal Al-Din (1317 AH), Jalal Al-Din Al-Dawani's Commentary on the 'Udhdiyyah Creeds, Dar Al-Amirah Printing House, lithographic copy.

23. Artificial Intelligence: Its Rulings, Controls, and Ethics (1446 AH, 2025 CE), Organization of Islamic Cooperation - Qatar, Session (26).

24. Al-Razi, Muhammad (1420 AH - 1999 CE), Mukhtar Al-Sihah, 5th ed. , Al-Maktaba Al-Asriya - Al-Dar Al-Namuthajiyah, Beirut - Sidon.

25. Al-Saati, Hassan, (/), Beliefs, Dar Al-Da'wa for Printing and Publishing, Alexandria.

26. Al-Subki, Ali, (1416 AH, 1995 AD), Al-Ibhaj fi Sharh Al -Minhaj, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut.

27. Al-Suyuti, Abd Al-Rahman, (1408 AH - 1988 AD), I'jaz Al-Quran wa Mu'tarak Al-Aqran, 1st ed. , Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

28. Al-Shaybani, Ahmad, (1421 AH - 2001 AD), Musnad Al-Imam Ahmad ibn Hanbal, 1st ed. , Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon.

29. Al-Saleh, Subhi, (2000 AD), Studies in the Sciences of the Qur'an, 24th ed. , Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut.

30. Sufi, Abdul Qadir (1422-1423 AH), Al-Mufid fi Ma'malat al-Tawhid (The Beneficial in the Tasks of Monotheism), 1st ed. , Dar al-I'lam.

31. Aref, Bahaa, and Al-Mashhadani, Wissam, (2024 AD), The level of employing artificial intelligence when teaching computer science to the intermediate stage from the point of view of male and female teachers and their educational supervisors, Journal of the College of Imam Al-Azam University, Volume: (50) Issue: (50) Part Two.

32. Abdul Halim, Muhyiddin (1984), Islamic Media and its Scientific Applications, 2nd ed. , Al-Khanji Library, Cairo.

33. Abdul Nour, Adel (1426 AH-2005 AD), Fundamentals of Artificial Intelligence, 1st ed. , Faisal Cultural House, Riyadh.

34. Abdul Nour, Adel (1426 AH-2005 AD), Introduction to the World of Artificial Intelligence, King Abdulaziz City for Science and Technology, Kingdom of Saudi

Arabia.

35. Al-Asqalani, Ahmad (1379 AH), Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari (The Opening of the Bari Commentary onSahih al-Bukhari), Dar al-Ma'rifah, Beirut.

36. Al-Farabi, Ismail, (1407 AH - 1987 AD), Al-Sihah, the Crown of the Language and the Correct Arabic, 4th ed. , Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut – Lebanon.

37. Al-Futuhi, Muhammad (1418 AH - 1997 AD), Sharh al-Kawkab al-Munir, 2nd ed. , Al-Ubaikan Library, Riyadh.

38. Al-Qasim, Muhammad, (1999 AD), Introduction to Scientific Research Methods, 1st ed. , Dar Al-Nahda Al-Arabiya - Beirut.

39. Al-Qazwini, Ahmad (1399 AH - 1979 AD), Dictionary of Language Standards, Dar al-Fikr.

40. Laila, Ali, (2015), Social Theory and Community Issues, Egyptian Enjo Library, Cairo.

41. Magdy, Narmin, (2020), Artificial Intelligence and Machine Learning, Arab Monetary Fund, United Arab Emirates, Abu Dhabi, Introductory Booklet Series, Issue (3).

42. Muhammad, Lamia, (2024),Fields of Artificial Intelligence- Applications and Ethics,Al-Arabi Publishing and Distribution, Cairo.

43. Al-Mursi, Ali (1421 AH - 2000 AD), Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam, 1st ed. , Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

44. Muslim, Muslim (/), The Concise Authentic Musnad with the Transmission of the Just from the Just to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace,

Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (House of Arab Heritage), Beirut.

45. Al-Maqdisi, Abdullah (1423 AH - 2002 AD), Rawdat al-Nazir wa Jannat al-Manazir (The Garden of the Observer and the Paradise of the Observers), 2nd ed. , Al-Rayyan Foundation for Printing, Publishing, and Distribution.

46. Al-Mahdali, Muhammad (1989 AD), Introduction to Islamic Creed and Theology, 2nd ed. , Dar al-Hadith, Cairo.